

شرح عمدة الأحكام - صفة صلاة - فضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الدرس الحادي والعشرون. رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد انتهينا من الكلام على ما يتعلق - 00:00:09

حكم الصوف والمتابعة وما يتعلق بمسائل الامامة ثم ننتقل ان شاء الله من المقصود الاعظم من باب الصلاة وهو باب صفة الصلاة نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:33

اللهم اغفر لشيخنا وارفع درجاته ولوالديه ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والمسلمات. امين. الاحياء منهم والاموات قال المصنف رحمة الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل ان يقرأ - 00:00:57

فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم تقني من خطايدي ما ينقى الثوب الابيض من الدنس. الله اكبر. اللهم اغسلني من خطايدي بالماء والثلج والبرد - 00:01:20

بسم الله والحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله. قبل ان ندخل في مسائل هذا الحديث نحب ان نذكر شيئا من القواعد المقررة في باب صفة الصلاة كما اجرت عادتنا - 00:01:44

في بداية كل باب فقهى نذكر جملة من القواعد التي يقررها الفقهاء رحمهم الله في هذا الباب باب صفة الصلاة فيه جملة من القواعد. القاعدة الاولى صفة الصلاة توقيفية صفة الصلاة توقيفية - 00:01:55

بمعنى انه لا تصح الصلاة الا اذا اوقعها المسلم على الصفة التي اوقعها عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز للانسان ان يزيد في هذه الصفة الشرعية المنقولة عنه - 00:02:14

عليه الصلاة والسلام ولا ان ينقص منها وهذا متفق عليه بين العلماء رحمهم الله تعالى فان كل صفة لا تعلم الا من قبل الشارع فهي توقيفية وهي توقيفية. فالوضوء صفة لا تعلم الا من قبل الشارع فالوضوء توقيفي - 00:02:29

وكذلك مقادير الزكاة صفة لا تعلم الا من قبل الشارع فهي توقيفية. صفة الحج لا تعلم الا من قبل الشارع فهي كيفية؟ اذا نأخذ من ذلك قاعدة كبرى وهو ان كل شيء لا تعلم صفتة ولا مقداره الا من قبل الشارع - 00:02:48

فانه يكون توقيفيا فلا يجوز للانسان ان يحدث في هذه آلة الصفة المنقولة اي شيء من انواع الاحاديث لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:03:08

القاعدة الثانية صلوا كما رأيتمني اصلي صلوا كما رأيتمني اصلي وهذا نص حديث رواه البخاري وغيره من حديث ما لك بن الحويرث رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ولمن - 00:03:26

اه كان معه قبل سفرهم قال فصلوا قال وصلوا كما رأيتمني اصلي. وهذه قاعدة في باب الصلاة. انه لا يجوز لنا ان نصلی الا كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم. القاعدة الثالثة - 00:03:47

العبادات الواردة على وجوه متنوعة العبادات الواردة على وجوه متنوعة تفعل على جميع وجوهها في اوقات مختلفة العبادات الواردة على وجوه متنوعة تفعل على جميع وجوهها في اوقات مختلفة. وهذا سوف ينفعنا كثيرا ونحن ننتقل بين صفات - 00:04:02

بين صفات افعال الصلاة لان من افعال الصلاة ما ورد على على عدة اوجه والجمع بين هذه الوجوه المتعددة يكون بهذه يكون بهذه

القاعدة ثم اعلم رحمك الله تعالى ان هذا الباب من اعظم الابواب التي ينبغي للمسلم ان يتعلماها - [00:04:23](#)
فتعلم صفة الصلاة فرض واجب على كل مكلف بالاجماع. ذكرنا كان او انتى انسان كان انسيا كان او او جنبا فاذا بلغ مرحلة التكليف
فيجب عليه ان يتعلم كيفية الصلاة. قالوا لماذا - [00:04:42](#)

قالوا لان كل علم تتعلق به صحة العقيدة والعبادة فهو من العلم الفرط عين اذا قيل لك ما كيف اعرف ان هذا علم فرض عين او هذا
فرض كفاية اقول كل القاعدة فيه ان كل علم تتعلق به صحة العقيدة والعبادات - [00:04:59](#)

هيا جماعة؟ او نقول العقائد كل علم تتوقف عليه. صحة العقائد والشريائع فانه فرض عين لا يعذر احد بجهالتة. وما زاد على ذلك
 فهو فرض كفاية بالنظر الى عموم الامة. ومستحب بالنظر الى الافراد - [00:05:16](#)

ما زاد على ذلك فهو من باب فروض الكفايات بالنظر الى عموم الامة ومستحب بالنظر الى الافراد. بباب صفة الصلاة من الامور التي لا
لا تصح الصلاة الا ابها لا تصح الصلاة الا ابها. فاذا يجب على المكلف ان يتعلماها - [00:05:35](#)

وان افضل ما الف فيها في الحقيقة يعني كتاب الشيخ الامام المحدث محمد ناصر الدين الالباني فقد بنى كتابه هذا على بيان
كيفية صفة الصلاة ترى هذا اذا نزل كذا كويس - [00:05:54](#)

ولا ينزل كان ما يبين التسجيل الا لازم نقرب عنده فافضل فافضل كتاب مؤلف في ذلك هو هذا الكتاب فانا اوصي الجميع ان يقتنيوا
ان يقتنيوا نسخة منه وان يكتروا القراءة فيه فانه - [00:06:13](#)

صفة فانه بنى بيان صفة الصلاة على على ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم طيب ثم نرجع الى الكلام على مسائل هذا الحديث
ومسائله كثيرة ولا ادري هل نستطيع ان ننهيها هذا الدرس او لا - [00:06:33](#)

لكن الحمد لله على كل حال نحن في علم وفي خير الحمد لله المسألة الاولى قوله كان هذا دليل على استمرار النبي صلى الله عليه
وسلم ودوامه او كثرة فعله لذلك - [00:06:50](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحفظ عنه انه ترك دعاء الاستفتاح في صلاته فقول ابي هريرة كان دليل على الدوام
والاستمرار او الاكثرية والغلبة وقد تقرر في قواعد الاصول ايها الفحول - [00:07:05](#)

ان لفظة كان ها للاستمرار والدوام الا بقرينة صارفة ان الاصل في كان انها للدوام والاستمرار او الاكثرية والاغلبية حتى تكون منصفين
الا بقرينة تفيد غير ذلك فانها تستعمل احيانا لبيان مجرد وقوع الفعل فقط. لا يراد بها الاستمرار. لكن في اصلها في استعمالها انه
يراد - [00:07:21](#)

الاستمرار الا لقرينة صارفة المسألة الثانية فيه دليل على استحباب قول هذا الذكر بين التكبير والقراءة وهو المسمى بدعاء الاستفتاح
وهو المسمى بدعاء الاستفتاح وقد اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في مشروعيته - [00:07:47](#)

على ثلاثة اقوال فمنهم من قال بوجوبه وفرضيته لان هذا وان كان فعلا الا انه اقترب بالامر القولي في قول النبي صلى الله عليه وسلم
صلوا كما رأيتمني اصلی وهذا فعل دائم مستمر من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:11](#)

وقد تقرر في قواعد العلماء رحمهم الله ان الفعل اذا كان مقوينا بقول مفيد للوجوب فانه يفيد الوجوب والقول الثاني قالوا بانه
مستحب متتأكد الاستحباب فهو من جملة السنن الثابتة بتأكيد - [00:08:33](#)

وهذا هو ظاهر مذهب الحنابلة وهو مذهب جماهير اهل العلم رحمهم الله تعالى يعني قول اكثر اهل العلم انه مستحب وقلت جمهور
أهل العلم او جماهير لانه قول الماء لكيه والشاة - [00:08:53](#)

فعية والحناء بلا. انا قلت المالكية اخطأوا. الحنفية والشافعية عذلوها. الحنفية والحنابلة بقي من من الائمة الاربعة المالكية هو صاحب
القول الثالث وهو القول القائل بكراهية دعاء الاستفتاح اصلا فالمالكية يرون ان دعاء الاستفتاح مكره. اذا صارت المسألة كم
قول؟ ثلاثة اقوال. وارجح هذه الاقوال والله تعالى - [00:09:11](#)

اعلى واعلم هو اوسطها وهو القول بالاستحباب فدعاء الاستفتاح مستحب متتأكد الاستحباب لكن لا يقال بوجوبه ولا يقال بكراهيته
لماذا لا يقال بكراهيته نقول كيف يقال بكراهيته وقد ورد ثابتنا عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - [00:09:41](#)

فان قلت وكيف نفعل بحديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين وهو في الصحيحين هذا نص صريح في ان ما في استفتاح - [00:10:09](#)

ولا لا يا جماعة؟ قال كانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. نقول هذا مجمل وحديث ابي هريرة ها يا جماعة مبين وقد تقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان المجمل يبني على المبين. انتوا عندكم ثلاث مصطلحات لابد تحفظونها - [00:10:22](#) العام يبني على الخاص المطلق يبني على المقيد المجمل يبني على المبين. فاذا حديث انس ان النبي وسلم كان يستفتح الصلاة الحمد لله رب العالمين. يحتمل انه اراد اثبات انه لا يجهر بالبسملة ويحتمل انه اراد - [00:10:44](#)

انه ليس فيه دعاء استفتاح فاذا الامر محتمل فلما صرخ النبي صلی الله علیه وسلم في حديث ابی هریرة انه يقول ذلك قبل شروعه في القراءة دل ذلك على ان الاجمال قد انتهی وان البيان قد - [00:11:03](#)

حصل فاذا لاحجة للائمة المالكية رحمهم الله تعالى في كراهيۃ دعاء الاستفتاح. طيب لماذا لا يقال بوجوبه؟ او ليست القاعدة التي نصوا عليها صحيحة ولكنها اذا لم يرد صارف يصرف ذلك. وقد ورد الصارف وهو في حديث المسمی صلاته. والذي يجعل عمدة في معرفة - [00:11:17](#)

ارکان الصلاة وواجباتها. فان النبي صلی الله علیه وسلم لما علم المسمی صلاته آآ افعال الصلاة وارکانها ارکان الصلاة وواجباتها لم يبين لهم ان من جملتها دعاء الاستفتاح. فترك تعليم المسمی صلاته لدعاء الاستفتاح دليل على انه ليس من واجبات ليس من واجبات الصلاة - [00:11:42](#)

فاذا اصح الاقوال في هذه المسألة وهو قول جمهور او جماهير اهل العلم رحمهم الله تعالى هو القول باستحباب هذا الذكر يعني دعاء الاستفتاح المسألة الثالثة المسألة الثالثة ما ورد في هذا الحديث انما هو نوع واحد - [00:12:08](#)

من انواع ادعية الاستفتاح الثابتة بالسند الصحيح عن النبي صلی الله علیه وسلم والا فقد ورد في السنة الصحيحة جمل وانواع كثيرة من انواع الاستفتاح منها مثلا حديث عمر في قول النبي صلی الله علیه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك - [00:12:28](#) يا جماعة وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله ولا الله غيرك. وهو دعاء الاستفتاح الذي اختاره الامام احمد رحمه الله لاوجه سيأتي ذكرها في بيته وبين حديث ابی هریرة ومنها ايضا هذا الحديث - [00:12:52](#)

ومنها ايضا حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلی الله علیه وسلم كان اذا قام الى كان اذا قام من الليل للصلاۃ قال اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - [00:13:09](#)

فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحکم بين عبادک فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك انک تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. وهذا الحديث في صحيح الامام مسلم - [00:13:26](#)

ومنها ايضا ما في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال كان النبي صلی الله علیه وسلم اذا قام من الليل للصلاۃ يستفتح ثم يقول يستفتح بالتكبير يعني ثم يقول الله - [00:13:42](#)

ثم انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولک الحمد رب السماوات والارض ومن فيهن ولک الحمد انت قیام وفي روایة قیوم السماوات والارض ومن فيهن ولک الحمد انت الحق وعدک الحق الى اخر الحديث المعروف - [00:13:59](#)

ومنها ايضا ان يقول الحمد لله عفوا الله اکبر کبیرا الله اکبر کبیرا الحمد لله کثیرا الحمد لله کثیرا الحمد لله کثیرا سبحان الله بکرة واصیلا سبحان الله بکرة واصیلا. ومنها ايضا ان يقول الحمد لله حمدا کثیرا طیبا -

- [00:14:17](#)

مبارکا فيه كما ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا جاء فدخل في الصف وقد حفظه النفس فقال الله اکبر الحمد لله حمدا کثیرا طیبا مبارکا فيه. فلما فرغ النبي صلی الله علیه وسلم قال ایکم المتكلّم بالكلمات؟ قال فارم -

- [00:14:41](#)

القوم قال ایکم المتكلّم بالكلمات؟ قال فارم القوم فقال ایکم المتكلّم بالكلمات فانه لم يقل بأسا قال رجل يا رسول الله انا. جئت وقد

حفزني النفس فقلتها. قال لقد رأيت اثني عشر ملكا انتقي عشر ملكا يبتدرؤنها - [00:15:02](#)
يا ايهم يرفعها ايهم يرفعها. وورد غير ذلك. الشاهد ان هذه الادعية كلها اذا استفتح الانسان بواحد منها فان ذلك
محقق للسنة وكافر والله الحمد والمنة - [00:15:21](#)

واضح يا جماعة بل ان الافضل للانسان ان يستفتح بهذا تارة وبهذا تارة وبالثالث تارة اخرى لان المفتر عنده اهل العلم رحمهم الله تعالى ان العبادات ها الواردة على وجوه متعددة تفعل على جميع وجوهها في اوقات مختلفة. تفعل على جميع وجوهها في - [00:15:40](#)

اوقات مختلفة وسيأتينا تفصيل اكثر في المسائل التي بعدها ان شاء الله مسألة في هذا الحديث دليل على استحباب هذه السكتة والمقصود بها السكتة التي تعقب التكبير وتكون قبل القراءة - [00:16:06](#)

فهذه مستحبة في قول جمهور اهل العلم والمقصود من هذه السكتة قد بينه النبي صلى الله عليه وعلى اهله وصحبه وسلم وهي انها سكتة يقرأ فيها ماذا؟ دعاء الاستفتاح فالمراد بالسكتة هنا ليس السكتة المطلقة وانما السكتة عن الجهر - [00:16:27](#)
المراد بالسكتة هنا ليس هو السكتة المطلقة وانما هو السكتة عن الجهر وهل ثمة سكتة مستحبة في الصلاة؟ فيه خلاف بين اهل العلم من قال يستحب في الصلاة ثلاث سكتات - [00:16:49](#)

سكتة بين التكبير والقراءة لدعاء الاستفتاح وسكتة بعد الفراغ من ولا الضالين امين. لقراءة المأمور لفاتحة. وسكتة بعد الفراغ من قراءة وقبل التكبير للركوع ولكن انت تعرف انه تقرر عند العلماء ان صفة الصلاة - [00:17:08](#)

توقيفية فلا يجوز للانسان ان يقول هذا الفعل مستحب في الصلاة الا وعلى هذا الاستحباب دليل من الشرع ثبت الا في سكتتين فقط السكتة التي تعقب تكبيرة الاحرام والسكتة الاخيرة التي تكون في اخر نهاية قراءة السورة وقبل - [00:17:31](#)

و قبل تكبيرة الرکوع . وقال ابن القیم رحمة الله تعالى ومن لم يذكر تلك السكتة يعني السكتة الاخيرة فانها لقصرها فانما هي بمقدار ما يتراو للقارئ نفسه قبل تكبيرة الرکوع او كما قال رحمة الله تعالى - [00:17:54](#)

فاذآ واما السكتة التي تكون بعد الفاتحة وقبل يعني بقصد ان يقرأ المأمور لفاتحة فهي لا دليل عليها فاذا كان الامام مستحضرها لما سيقرأه فلا يشرع له ان يسكت سكتة ينوي بها ان يقرأ المأمور لفاتحة لكن بعض - [00:18:11](#)

اما يسكتون حتى يستحضروا لها ما يقرؤون آآ اذا لم يكن مستحضرها لما سيقرأه قبل الدخول في الصلاة فاذا القول الصحيح في هذه المسألة ان السكتات المشروعة في الصلاة انما هي سكتتان فقط سكتة بعد تكبيرة الاحرام - [00:18:30](#)

و قبل القراءة لدعاء الاستفتاح وسكتة بعد الفراغ من القراءة كلها وقبل تكبيرة الاحرام بقدر ما يتراو للقارئ ومن مسائل هذا الحديث ايضا واحسبوا يا اخوان لان الحساب عندي مختلف احيانا - [00:18:50](#)

ا هل في هل في دعاء هل السنة في دعاء الاستفتاح الجهر ام الاسراف اقول اما الاصل فيه ان آآ فهو الاسراف السنة في دعاء الاستفتاح الاسراف فان قلت وكيف يجهر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه شهرا كاما - [00:19:08](#)

ابو عمر تخفي عليه هذه السنة؟ الجواب لا عمر جهر به لمصلحة الاسرار وهي مصلحة التعليم. وقد تقرر عند العلماء انه اذا تعارض مصلحتا دعي الاهما بتفويت - [00:19:26](#)

ادناهما فاذا نقول الاصل في دعاء الاستفتاح الاسرار به الا اذا تقررت ها الا اذا اقتضى المصلحة الراجحة الجهر به فيجهر به احيانا. فيجهر به احيانا. فان لم يكن ثمة مصلحة تعارض مصلحة - [00:19:42](#)

الاخفاء به فحينئذ نقى على الاصل المفتر عنده وهو الاسرار ومن مسائل هذا الحديث ايضا لقد قرر العلماء كالنحووي وابن حجر في الفتح وكذلك المباركفوري في تحفة الاحوزي وفي غيرها من شروح السنة - [00:20:02](#)
ومتوتها ان هذا الحديث اصح ما ورد في ادعية الاستفتاح حديث ابي هريرة هذا هو اصح ما ورد في ادعية الاستفتاح ولانه اصحها فقد وقع الخلاف في التفضيل والترجيح بينه وبين حديث عمر سبحانك اللهم وبحمدك - [00:20:29](#)

بك ها يا جماعة؟ وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك فايها افضل؟ حديث ابي هريرة ام هذا الحديث سبحانك مع الاجماع بأنه ان استفتح بالي واحد بوحدة منها فانه يجزئه ولا حرج - [00:20:50](#)

اجمع على قول وسببها ان بعض العلماء ينظرون الى صحة السند بغض النظر عن دلالة المتن فلما نظرنا الى صحة السند وجدنا ان حديث ابي هريرة لا يقاومها ماذا - [00:21:11](#)

في صحة سنته فلا جرم انه ارجح المنقولات في ادعية الاستفتاح باعتبار النظر الى اسنادها لكن ثمة نظر اخر عند اهل العلم وهو انهم لم ينظروا الى الاسناد فقط بل نظروا الى الاسناد والى - [00:21:32](#)

دلالة المتن فلما نظرنا وقارنا بين دلالة المتنين في حديث ابي هريرة وحديث سبحانك اللهم وجدنا ان دلالة حديث سبحانك اللهم ارجح من دلالة حديث اللهم باعد بيني وبين خطابي - [00:21:48](#)

ولذلك اختار الامام احمد رحمه الله تعالى الاستفتاح بحديث سبحانك اللهم وذكر ابن القيم رحمه الله تعالى عشرة اوجه على ترجيح هذا الحديث على حديث ابي هريرة مما ذكره رحمه الله - [00:22:07](#)

ان عمر جهر به للتعليم شهرا كاملا فكون عمر يخص هذا الحديث بالتعليم شهرا كاملا فانه دليل على ترجيحه على غيره فانه دليل على ترجيحه على غيره ومن الاوجه ايضا - [00:22:28](#)

اشتمال هذا الذكر او دعاء للاشتمال هذا الاستفتاح على افضل الكلام واحب الكلام واعظم الكلام عند الله بعد القرآن وهو التسبيح والتحميد ولا يا جماعة في صحيح الامام مسلم من حديث ابي ذر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الكلام احب الى الله؟ اي الكلام افضل - [00:22:49](#)

قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده وفي صحيح الامام مسلم من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله - [00:23:11](#)

ولا الله الا الله والله اكبر. وفي رواية احب الكلام الى الله اربع لا يضرك باليهن بذات الحديث. وفي حديث ابي هريرة لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر احب الي ما طلعت عليه الشمس - [00:23:30](#)

فلان حديث سبحانك اللهم وبحمدك يشتمل على افضل الكلام بعد القرآن صار افضل من حديث ابي هريرة ومن الاوجه ايضا انه ثناء وحديث ابي هريرة دعاء والثناء مقدم وافضل من الدعاء. اليك كذلك يا اخوان؟ والثناء مقدم على الدعاء. بل ان الثناء جعل - [00:23:46](#)

سببا من اسباب اجابة الدعاء ولذلك يشرع للانسان ان يحمد الله ويصلی على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الشروع في دعائه قبل الشروع في دعائه ومنها ايضا ان غير حديث سبحانك اللهم - [00:24:13](#)

غالبها انما ورد في قيام الليل غالبها انما ورد في قيام الليل ومنها ايضا ان غالب ان ان ما دون هذا الحديث انما هو استفتاح طويل في الغالب فربما لا يستطيع - [00:24:33](#)

الانسان ان يكمله اما لعدم حفظه واما لاستعجال القراءة حتى لا يطيل على المأمورين ولا يا جماعة؟ ولكن سبحانك اللهم وبحمدك مع جزالة الفاظه واختصارها الا ان معانيه عميقه كبيرة جدا. فجمع بين اختصار اللفظ وعمق المعنى فيكون ذلك - [00:24:51](#)

نجحها من غيره ارجح من غيره يقول العلماء رحمة الله ولان الدعاء استفتاح بحديث ابي هريرة سبحانك اللهم انما هو نظر في حاجتك انت بما تحبه انت ولا لا - [00:25:16](#)

لكن الاستفتاح بسنه سبحانك اللهم وبحمدك نظر فيما يحبه من الله جل وعلا لان الله يحب ان يشنى عبده عليه ولذلك افتح القرآن بالحمد حتى يكون افتتاح العبد لكتاب الله بماذا - [00:25:39](#)

بالثناء. فالله افتح كتابه بالثناء وافتتح خلقه بالثناء وافتتح اه واختتم كتابه ايضا بالثناء واختتم وافتتح الخلق بالحمد واختتم الخلق بالحمد كما قاله ابن كثير في مقدمته فإذا ثناء الثناء احب الى الله - [00:25:56](#)

من الدعاء فالدعاء نظر فيما تحبه انت واما الثناء فهو نظر فيما يحبه الله! فكون العبد يترك ما يحبه لمحبوب الله هجمة فكون العبد

يترك محبوبه لما يحبه الله لا جرم ان هذا - 00:26:17

اكمي في التعبد وغاية في الخضوع وتقديم محبة الله على غير محبة على كل محبة من من العجائب ان هناك قول عند اهل العلم ذكره الحافظ ابن رجب في فتح الباري ابن رجب في فتح الباري مو ابن حجر ابن رجب فيفتح الباري - 00:26:35

هو كتاب لم يكمل ان من العلماء من قال يستحب الجمع بين هذين الاستفتاحين خاصة بين استفتاح سبحانك اللهم وحديث اللهم باعد. قالوا قال لاحاديث وردت في ذلك ولكن خذوها مني قاعدة - 00:26:53

كل حديث فيه الجمع بين نوعين من انواع الاستفتاح فلا يصح في ذلك شيء عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. فإذا نحن مع الامام احمد رحمة الله تعالى في تفضيل - 00:27:14

الاستفتاح بسبحانك اللهم طيب اولا ينظر الى صحة الاسناد فنقول اعلم ان الحديث اذا بلغ رتبة الاحتجاج فان هذا وحديث عمر آآ قد بلغ الى رتبة الاحتجاج. لكن مع مع القول العام بان بان من - 00:27:29

افتتح بالي واحدة من هذه الانواع ها فان ذلك محقق للسنة ومجزئ له. ومن فوائد هذا الحديث ايضا قوله قول ابي هريرة ما تقول هذا فيه اشعار هذا فيه اشعارا - 00:27:50

بان ابا هريرة علم من حال الصلاة انه لا سكوت فيها عن القول الصلاة ما فيها سكوت عن القول الا سكوت المأمور في حال قراءة امامه فهذا مخصوص اما فيسائر افعال الصلاة فليس ثمة سكوت. فان العبد في اذكار الصلوات متنتقل بين تكبير وبين قراءة قرآن يعني - 00:28:12

اما قراءة قرآن واما ثناء واما دعاء واما ذكر ما في شيء من افعال الصلاة فيها السكوت الا في حال جهر الامام بالقراءة فيسكت المأمور حتى يستمع قراءة امامه. فلما تقرر ذلك في ذهن ابي هريرة عرف ان تلك - 00:28:41

سكتة فيها وفيها قول فهذا هو الذي دعا ابا هريرة للسؤال. ولذلك لم يقل يا رسول الله هل تقول في هذه السكتة شيئا؟ لانه وعلم ان فيه قول فصار السؤال بقوله ما تقول - 00:29:01

لتقرر وجود القول في الذهن سابقا هذا وجه وهناك وجه اخر وهو ان وان الصحابة كانوا حريصين على تتبع احواله. فكانوا يعرفون قراءته فيما يسر به باضطراب لحيته. فلربما ابو هريرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم تتحرك شفاته - 00:29:18

لحيته في هذه السكتة فعرف ان فيها قولها. فإذا اذا قيل لك كيف عرف ابو هريرة ان ثمة قول؟ فقل ذلك لامرین. الامر الاول لانه تقرر في ذهنه وعقله انه لا سكوت مطلقا لها في افعال الصلاة في في في تنقلات الصلاة واركانها - 00:29:41

الا فيما خصه النص كما بينت لكم الامر الثاني انه عرف ذلك باضطراب لحيته وحركة شفتيه كما عرفوا قراءته فيما يسر به في فيه من الصلاة فيما يسر به فيه من الصلاة باضطراب لحيته - 00:30:01

ومن مسائل هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على ان دعاء الاستفتاح محله يكون بين التكبير وقبل القراءة. بين تكبيرة الاحرام وقبل القراءة وهذا مجمع عليه عند من قال بمشروعيته. وهذا مجمع عليه عند من قال بمشروعيته - 00:30:22

مسألة ما الحكم ما الحكم انتبهوا يا جماعة لها مسألة ما الحكم لو ان الانسان دخل وقد فاتته وقد وقد وقد كبر الامام للركوع ما الحكم لو ان الانسان دخل وقد كبر الامام للركوع - 00:30:45

فهل يشرع للانسان ان يكبر الان ثم يقرأ دعاء الاستفتاح الجواب بالطبع لا لم ها الا اصبر شوي لاننا نقول ان قراءة الفاتحة اصلا التي هي ركن في الصلاة قد - 00:31:04

سقطت عنه فسقوط السنة التي هي دعاء الاستفتاح من باب اولى ولانه يلزمها متابعة امامه في الركن الذي هو فيه. فلو انه بقي واقفا والامام راكعا حتى يستفتح فكان ذلك فيه من التأخير والمخالفة ما فيه - 00:31:22

مسألة لو ان الانسان دخل والامام قد شرع بالقراءة ثم كبر طبعا دخل مع الامام وقد شرع الامام في القراءة. فهل يشرع للمأمور والامام يقرأ الان؟ هل يشرع للمأمور ان - 00:31:42

يدعوا بالاستفتاح اجيبوا يا جماعة الجواب اختلف العلماء على قولين ها انتم يا اهل الخرج تقولون لا ونهند لم نقول ايه الجواب

لا لا يستفتح لا يجب عليه الانصات. قالوا لماذا - [00:32:02](#)
قالوا لأن الانصات لقراءة الامام واجبة للامر بها في قوله اذا قرأ فانصتوا وقبل ذلك القرآن اذا قرأ القرآن فاستمعوا. اذا الاستماع ما حكمه واجب انتبهوا الان ودعاء الاستفتاح ما حكمه - [00:32:23](#)

فيكون هنا قد تعارض ماذا؟ وماذا سنة وواجب. والقاعدة المترورة عند الاصوليين ان الواجب مقدم على ما عرفه مما هو ادنى منه فالسنة ادنى من الواجب فالواجب حينئذ مقدم في هذه الحالة مقدم في هذه الحالة مسألة - [00:32:42](#)
ما الحكم لو ان الانسان نسي دعاء الاستفتاح ولم يتذكره الا في اثناء الفاتحة ها هي يعني تتتفقون جميعا انه ما يرجع تقول انت اعيد السؤال لو ان الانسان اعيد السؤال لو ان الانسان مش السؤال اصلا - [00:33:05](#)

اه يعني معني انتوا لو ان الانسان قرأ الفاتحة ناسيا دعاء الاستفتاح ثم ذكرها ذكر ذكره ثم ذكره في اثناء قراءة الفاتحة ماذا تقولون فيه طبعا الاخوان السؤال كل معكم ان شاء الله انكم الحم غانمة ما انتم مختارين شيء الا زين - [00:33:38](#)
اقول نعم هذا هو الحق في هذه المسألة انه يكمل قراءته ولا يقطعها. قالوا لماذا قالوا لامريل الاول انه سنة فات محلها انه سنة فات محلها وعندكم قاعدة دائمة ان السنة اذا فات محلها فلا تدرك الا بدليل - [00:34:04](#)

يعني لا تدرك ما ترجع لها تجيئها الا الا بايش؟ بدليل يدل على مشروعية الرجوع للاتيان بها. لكن ما دامها فاتت فاتت واضرب لكم مثالا بسيطا قريبا من هذا وهو الرمل في الاشواط الثلاثة الاولى في طواف القدس - [00:34:28](#)
ها يرمي للانسان وهو سرعة المشي مع مقاربة الخطى لو انه نسي الرمل ولم يتذكره الا في الشوط الرابع هل يرمل ولا ما يرمل نقول سنة فات محله وفي شيء اخر - [00:34:46](#)

وهي ان الموالة بين ايات الفاتحة من غير قطع اختيار هذا واجب مطلوب لا تقطع بين افراد الفاتحة لأن الموالة هكذا ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:01](#)
لا تقطعها الا اذا قطعت بشيء ضروري كعطاس او كحة او استذكار لكن ان تقطع بعض الفاتحة قطعا اختياريا لا داعي له فهذا لا يجوز ولا ينبغي فاذا لا ينبعي ترك ذلك الواجب وهو طلب الموالة بين ايات الفاتحة لتدرك سنة قد فات - [00:35:14](#)

محلها انتبهوا لهذا الذي ساقوله الان قال بعض الناس ان الموالة بين ايات الفاتحة ليس بواجب سنة. نقول طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انت ستدرك السنة هاه لتدرك سنة قد فاتت ف تكون قد فوت ايش - [00:35:34](#)
سنته فلا انت قلت دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الاحرام ولا انت واصلت في ايات الفاتحة فلا ترفع وترك هذا ولم ولم تفعل الشيء الآخر كمن يرمل في الشوط الرابع اذا نسي الرمل في الاشواط الاولى فيكون هنا قد - [00:35:55](#)

ترك السنة الرمل في الاشواط الثلاثة وترك سنة المشي في الاشواط الاربعة. فكما ان الرمل سنة في الاشواط الثلاثة فالمشي في الاشواط الاربعة سنة واضح ولا والاجماع طيب والسنة احق بمكانها من سنة قد تجاوزتها - [00:36:12](#)
فتظلن تلك السنة الثانية بها. مسألة نقول ومن مسائل هذا الحديث ايضا عموم هذا الحديث يدل على مشروعية الاستفتاح في الفريضة والنافلة في اصح قول اهل العلم رحمهم الله تعالى. دعاء الاستفتاح لا يخص فريضة دون نافلة ولا نافلة دون فريضة - [00:36:31](#)

ومن مسائله ايضا ان دعاء الاستفتاح لا يكون الا في الركعة الاولى وهذا مجمع عليه عند انتبهوا عند من قال بمشروعيته وهو الجمهور - [00:36:57](#)
ولذلك يقول العلماء رحمهم الله ان الركعة الثانية تختلف عن الركعة الاولى بعدة فروق انا اطلبها منكم الان واحد قلت اول شيء وهو دعاء الاستفتاح فيكون في الركعة الاولى دون - [00:37:13](#)

دون الثانية ها الاستعاذه على قول انها تكون في الركعة الاولى دون القراءة في الركعة الثانية هذا على قول وان كان الراجح خلافه نعم يا سلمان نعم التطويل فان التطويل في الركعة الاولى فان يشرع للانسان ان تكون الركعة الاولى اطول من الركعة الثانية - [00:37:28](#)

منها ايضا ولا ثلاثة بس ايش ؟ نعم وفي تكيبة الاحرام فانها ركن في الركعة الاولى حتى يدخل بها في الصلاة ولا يكررها في في الركعة الثانية في الركعة الثانية. شوي بس - 00:37:54

فان ركن في الركعة الاولى لا في الركعة الاف الركعة الثانية باقي فرق ؟ وشو اي نعم ومن مسائل هذا الحديث من مسائل هذا الحديث ايضا قبل ما ننتقل لهذه المسألة - 00:38:09

فيه تنبية لطيف تنبية خفيف ولا هو ملائم افا دو خكم اعلي لانه لانه باخاف ينقد عندكم شي سابق لكن بيني اقوله توكل على الله وهو ان العلماء اختلفوا في المأمور اذا جاء وقد فاته شيء من صلاة امامه - 00:38:40
هل ما يدركه المأمور هو اول صلاته ولا يدخل في الركعة التي فيها امامه بمعنى ان الامام اذا كان في الثالثة في المأمور هل هو في الاولى ولا في الثالثة - 00:39:04

ما ودي اقولها مهمة لانها تتعلق بدعاء الاستفتاح اما فلا ها يعني تعتبر له الاولى ولا الثانية تعتبرها الاولى اذا ما يقولها لوجوب لوجوب الانصات يقولها خلاص ما انا اقول في حال قراءة امامه لا ما يقولها - 00:39:22
بس بيظيع لنا الوقت يا اخوان ها اه على كل حال هذه مسألة خلافية بين اهل العلم والقول الصحيح ان ما يدركه المأمور مأمور من صلاة امامه انما هو اولها - 00:39:54

يعني بمعنى ان الامام قد يكون في الرابعة والمأمور توه داخل في الاولى فعلى هذا القول ها فيأتي بدعاء الاستفتاح ان ادرك امامه فيما لا يجهز فيه في يأتي المأمور بدعاء الاستفتاح - 00:40:14

اذا وافق امامه في شيء لا يجهز فيه الامام طيب وعلى القول بان ما يدركه المأمور من صلاة امامه هو ماء متفق يكون متفقا مع صلاة الامام. فإذا ادركه في الثانية - 00:40:32

ادركه في الثانية هناك اهو في الثانية. هل يستفتح المأمور لا لان الاستفتاح من خصائص الركعة الاولى. طيب متى يستفتح اجل المأمور اذا جاء يقضي فاذا جاء يقضي استفتح انا اقول لكم ماني ودي اقولها. اذا جاء يستفتح اذا جاء يقضي يستفتح. قال ليش - 00:40:47

قالوا لان الركعة التي سيقضيها هي تلك الركعة الاولى والركعة الاولى من خصائصها الاستفتاح فيها. لكن كل هذا على القول المرجوح فالقول الراجح ان ما يدركه الامام عفوا المأمور من صلاة امامه انما هو اولها. فحينئذ اذا دخل معه في الصلاة فلا يخلو من حاليه - 00:41:07

اما ان يدخل معه والامام يجهز فهنا يسكت ولا يستفتح لما قررته لكم سابقا وان دخل معه والامام ها جماعة في مكان مثلآ في في التشهد مثلآ وكذا فلا حرج عليه ان ان يكبر ثم يستفتح ولا حرج عليه في ذلك لانه لا يتنافي والركن - 00:41:31
الركن طويل ومن مسائل هذا الحديث ايضا من مسائل هذا الحديث قوله اللهم يقول العلماء ان اصلها يا الله طيب ما الذي حدث فيها قالوا حذفت ياءها يا الله حذفت ياؤها فصارت الله - 00:41:57

ما عاد صار الدعاء وعوض عن هذا الحذف ميم في اخرها فصارت اللهم اذا اللهم اصلها يا الله ولكن حذفت ياؤها وعوض عن هذا الحذف ميم في اخرها لان العرب اذا حذفت حرفها تعوض الكلمة مبني الكلمة - 00:42:25

ما يقوم في دلالة معناه ومن مسائل هذا الحديث ايضا قوله اللهم باعد بيني وبين خطايدي فيه دليل على وقوع الخطأ من الانبياء والرسل هذا فيه دليل على وقوع الخطأ من الانبياء والرسل - 00:42:43

وهي مسألة شائكة تحتاج الى تفصيل وتأصيل اقول فيها اما الشرك فان الانبياء والرسل معصومون من الوقوع فيه ما يمكن ان يقعنبي من الانبياء او رسول من الرسل في شيء من - 00:43:02

الشرك واما قول الله جل وعلا لان اشركت ليحيط عملك فهذا من باب هاه التسليم الجدلي يعني حتى انت يا محمد لو وقعت في الشرك مع عظم اعمالك لابطلها مع ان هذا من باب الفرض الجدلي فقط. فكيف لو وقع غيرك في الشرك مع ظعن اعماله - 00:43:20
فانه يبطلها من باب اولى اذا نحن مجتمعون جميعا على ان الانبياء والرسل ما يمكن ان يقعوا في شيء من الشرك ابدا ماشي ولا لا بقينا

في الكبائر والصغرى - 00:43:42

اما الكبائر فعند اهل السنة انتبهوا فهم مجتمعون على ان الانبياء لا يقعون في شيء من عفوا. ففي اصح قول اهل السنة ان العلماء ان الانبياء والرسل لا يقعون في شيء من - 00:43:59

الكبائر الكبائر ما يقع فيها الانبياء ولا الرسل ابدا فان قلت كيف لا يقعون فيها وقد ثبت ان موسى قتل ذلك الرجل فوكزه موسى فقضى عليه. فنقول كان قتلا - 00:44:12

خطأ والقتل الخطأ صغيرة ليست كبيرة ولذلك ها اجمعه هو لا يقصد الجنابة عليه وانما حصلت خطأ حصلت خطأ فهي ليست بكبيرة في حق النبي الله موسى عليه الصلاة والسلام - 00:44:27

ف اذا نحن الشرك بالاجماع الكبائر في قول عامة اهل العلم والثالث الصغار. فهنا معتبر الخلاف بين اهل العلم. والقول الحق ان الانبياء قد يقعون في شيء من كالهفوات طغائر ولكن لا يقررون عليها بل يتوبون منها وتكون حالهم بعد التوبة اكمل منها - 00:44:47

قبلها هذا هو خلاصة تلك المسألة التي طالت حولها الذيول كما قرره ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتاب النبوات اما اما الشرك في الجماع واما الكبائر فبقول عامة اهل العلم واما الصغار فانهم يقعون - 00:45:13

فيها في اصح قول اهل العلم ولكن لا يقررون عليها ولا يصرون ولا يستمررون بل يتوبون منها ثم تكون حالهم بعد التوبة اكمل منها اكمل منها قبلها. ولذلك قال ولذلك ثبت ان النبي وسلم قال عفوا. ولذلك ثبت ان الله قال - 00:45:32

ها النبي عليه الصلاة والسلام قال ليغفر لكان اي ما تقدم من ذنبك فلو كانوا اي ذنب ما في كبار ولا شيء لكنها محمولة على اللهم اللي يسميه القرآن مصطلح القرآن ايش - 00:45:52

اللهم والا لو كان الانبياء معصومون منها لوقعت المغفرة على شيء لم يكن هذا ما يمكن ابدا وكان النبي يقول في دعائه اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت - 00:46:07

في هذا يقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي فاذا هذه محمولة في حقه صلى الله عليه وسلم على تلك الصغار التي ربما يقع فيها وانت تعرفون ان ان قصدنا بالصغار ليست الصغار المخلة بالادب والشرف - 00:46:24

والمنزلة النبوية لا وانما هي من هذا اللهم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين من انا والله مدري شلون يا اخي والله والله ما ودنا نطول يا اخوان - 00:46:43

لكن تحملوا جزاك الله خير ولا تملون من الدروس ارجوكم لان لان قسم الدروس الى قسمين دروس متون نأخذها في يوم واحد وهي تلك الدورات الشهرية هذا للي عجل ودورسنبي يا خي نطلب العلم فيها ونبي ابا احضر فيها ونبي نفید الاخوان فيها ونبي تتسع فيها موب خذه خذه وبس قلبه قلبه - 00:46:54

ترى طالب العلم ما انتفع بقلبه قلبه لا حق المسألة انتبه فهذه خليناها في الدروس الاسبوعية. فلا تستطعون يا اخوان الشرح لا انم اللون ولا تقطعن اه وشنا نقول فيها - 00:47:13

اه ايش ؟ اي نعم في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اخذت عنك موعدا لن تخلفني فاما ابا بشر فاي مسلم اذيته هذه اللهم - 00:47:27

هذا هو اللبن الذي نقصده اذيته لعنته شتمته جلدته فاجعلها له آصلة وزكاة وقربة تقربه بها اليك الى يوم القيمة. ومنها ايضا كذلك الخطأ في الاجتهاد النبي عليه الصلاة والسلام احيانا قد ها - 00:47:40

يعني ما ودي اقول يخطئ في الاجتهاد لكن عليه الصلاة والسلام يعني قد آ يكون اجتهاد غيره هو الارجح اجتهاده باساري بدر كان يرى النبي وسلم مفاداتهم وكان عمر يرى - 00:47:59

قتله فنزل القرآن موافقا لقول عمر وكاستغفار النبي صلى الله عليه وسلم للمنافقين قال فنزل قول الله عفا الله عنك اه عفوا اه استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم الى اخره - 00:48:11

وكذلك اذن النبي صلى الله عليه وسلم المنافقين في في التخلف عن غزوة تبوك لانهم كانوا يجرون يقولوا عندنا وعندهنا

وعندناها فلما رجع اليهم وفظفهم القرآن كانوا يأتون يعتذرون ويقسمون انه ان تخلفهم كان لعذر فكان يقبل النبي سلم منهم فقال عليه الصلاة والسلام عفا الله - 00:48:27

وفق الله جل وعلا عفا الله عنك لما اذنت لهم هذا من باب ايش؟ وفي صحيح الامام مسلم من حديث رافع بن خديجة رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فوجدهم يأبرون النخل. ايش معنى يأبرون النخلة - 00:48:46

ينكحون اصطبروا ونكاح بس من طريق اخر طبعا يلقوهن النخلة يلقوهن فقال ما تفعلون؟ طبعا هو كان في مكة ليست بذات نخل فقال ما تفعلون قالوا كنا نفعله يعني هذا امر معروف - 00:49:05

فقال لو لم تفعلوا لكان خيرا واتركوها على ما هي عليه لا تسخون كذا فتركوها طبعا سنة الله الكونية في النخل انها اذا ما لقح خرج شيئا ما ما يخرج التمر الطيب المطلوب - 00:49:22

قالوا فتركوها فنقصت فذروا ذلك له فقال ايها الناس انما انا بشر فاذا امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء منرأيي فانما انا بشر. فاذا هذا هو اللهم او الصغار التي نعنيها لا - 00:49:35

الصغار المخلة بالآداب ولا بالأخلاق ولا بالشرف ولا بالمنزلة النبوية الرفيعة لا تتصوروا واضح هذا يا جماعة؟ والله اعلم نعم في اذان ولا توانا طيب ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان قيل هل يتتصور وقوع الخطأ من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:51

ها قال خطاياي هل يتتصور وقوع الخطأ من النبي صلى الله عليه وسلم قل ان المسألة فيها تفصيل اما ما يتعلق بأمور التشريع فانه بالاجماع لا يقع فيها خطأ ما يتعلق بأمور التشريع فالاجماع لا يقع من النبي صلى الله عليه وسلم في فيها خطأ ابدا - 00:50:10

طيب الاجتهاد احيانا قد يخطئ لكن ينزل القرآن بایش بتصویبه فيكون التشريع هو تصویب القرآن لا الاجتهاد الاول واذا هذا بالاجماع ما يمكن ان يخطئ عليه الصلاة والسلام في مسألة تتعلق - 00:50:32

بماذا؟ بالتشريع. واما ما يتعلق بأمور الدنيا مما لا شأن له بالتشريع فربما يصدر منه شيء يكون ها؟ الصواب على خلافه كما ذكرت لكم من الامثلة قبل قليل. ومن فوائد هذا الحديث قول ايضا قوله باعد بيني وبين خطاياي - 00:50:45

هذه المباعدة تحتمل معنيين تحتمل المباعدة يعني بمعنى انك تبعدني بمعنی مباعدة الواقع بمعنى انني لا اقع فيها وتحتمل المباعدة في الاثر بمعنى انني وان وقعت فيها فباعد بيني وبين اثارها. فاذا تحتمل مباعدة الواقع او مباعدة الاثار - 00:51:04

والاقرب عندي ليس حملها على المعنيين لا. وانما الاقرب عندي هو هو حملها على المعنى الاول. وهو المباعدة في الواقع يعني باعد بيني وبين الواقع في الخطايا كما باعدت بين المشرق والمغرب. ولماذا خص المشرق والمغرب؟ قال لان العرب تكثي على بعد - 00:51:27

الخاء على بعد المسافة بایش بهما بالمشرق والمغرب. ما قال يا اخي الله يفرق بيني وبينك مثل ما افرق بين الشمال والجنوب. لا هذى ما تجيي عند العرب. لكن العرب دائما تقول ايش؟ بين المشرق - 00:51:48

وال المغرب طيب وايهما اوسع في الحقيقة ما بين المشرق والمغرب ولا ما بين الشمال والجنوب؟ قالوا ما بين المشرق والمغرب ولذلك ورد الاصطلاح في على هذا الامر اذا اذا باعد بيني وبين الواقع في الخطايا ابعد - 00:52:01

ابعد من ابعد ابعد من ابعد المسافات على الاطلاق وهو المشرق والمغرب. يعني ليست فقط المباعدة بين المشرق والمغرب. ها؟ بل ابعد ذلك وهذا من باب اه الاحتراز الكامل من الواقع في شيء من الذنوب والمعاصي - 00:52:21

طيب ولم اقلت ان المعنى الاول ارجح الجواب للمسألة التي بعدها. وهي قوله ونقني من خطاياي نقني من اذا نقني من اثارها نقني من اثارها فالاول دعاء بالا يقع في الذنب اصلا لكن لو وقع وتلوث بالذنب فيأتي الدعاء الثاني وهو - 00:52:38

نقني فاذا نقني ها انما تكون في محو الاثر بعد الواقع. وباعد بيني انما تكون في عدم الواقع اصلا انما تكون في عدم الواقع اصلا وسيأتي مزيد بيانا لذلك وسيأتي مزيد بيان لذلك - 00:53:03

ما معنى نقني من خطاياي وهل الخطايا تحتاج الى تنقية؟ الجواب نعم لانه بالاجماع ان الخطايا قاذورات وواساخ معنوية تلوث القلب والفطرة وتطمس بصيرة المؤمن فاذا الله جل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:53:22

ا او مررنا بان نقول ذلك حتى تزول تلك الادران والاوساخ والقاذورات من قلوبنا واعمالنا هي ما في ليست نجاسات وقاذورات حسية لا وانما هي معنوية فان هذه القاذورات بسبب الذنب والمعاصي اذا اجتمعت على القلب فانها تطبعه وتجعل عليه غالفا وتجعل عليه الران في قول الله جل - [00:53:45](#)

كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. والراء هو اجتماع تلك الاوساخ بسبب عدم تنقيتها بهذا الاستغفار او التوبة او الدعاء واضح يا جماعة؟ ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اذنب الذنب نكت في قلبه نكتة سوداء. هذه النكتة السوداء هي تلك - [00:54:10](#)

قاذورة والوسم التي نحن ندعوه في صلاتنا ان ينقينا الله ان ينقينا الله جل وعلا منه فاذا ينبغي للانسان ان يراقب قلبه فان اجتماع تلك الاوساخ والقاذورات لها يوجب الغفلة ويوجب الران ويوجب الطبع - [00:54:32](#)

الغالاف على القلب فيكون في ذلك عطب الانسان وهلاكه. فالحذر الحذر من ذلك ولذلك قال الله جل وعلا في محكم كتابه انما المشركون ايش نجس اي نجاسة معنوية اذا اذا الذنب والشرك والخطايا والبدع هي قاذورات ونجاسات تحتاج الى تنقية فكما انك ايها المسلم تحرص - [00:54:50](#)

على تنقية ثوبك فيما لو وقع عليه شيء من النجاسات والقاذورات احتياطا من نقد الناس وذمهم او امامهم فكذلك ينبغي لك ان تحرص على تنقية قلبك وتصفيته وغسله من قاذورات الذنب ونجاسة الرجس - [00:55:15](#)

والاثم والمعصية لان القلب احق بالتنظيف من الثوب. لما؟ لان القلب هو ملك الاعضاء تخيل ان الملك ثيابه وصحة الاعضاء والجنود ايش؟ ثيابهم نظيفة وش ذا الدولة اللي لابد ان نقبل على - [00:55:36](#)

الملك اول ثم نغسله وتنقيه فان في تنقيته تنقية ها؟ جنوده وهي تلك الاعضاء ولان القلب هو محط نظر الرب فالله محط نظره هو قلبك ليس ثوبك. فكيف تحرص على ما ليس هو محط الرب وتهمل - [00:55:56](#)

الذي هو اصل محط الرب جل عين الرب جل وعلا اذا تحرص جميعا على تنقية قلوبنا ولذلك والذي يدل ايضا ومما يدل ايضا على ان الذنب قاذورات هي قول غفرانك اذا خرجت من - [00:56:14](#)

دوره الخلاء. فذكروا من الحكمة ان الانسان بخروج هذه القاذورة الحسية تخفف منها ذكر يعني ناسب ان يذكر تلك القاذورات المعنوية فقال غفرانك يعني كما انك خففت عنك هذه القاذورات التي في بقائها في بطني هلاكي فاغفر لي تلك القاذورات المعنوية التي في - [00:56:33](#)

قائهما عطبي وهلاكي فالعبد اذا قال غفرانك بعد خروجه من دورة الخلاء حصلت له ان شاء الله ها الطهارات الان الطهارة الحسية من التخلி بهذا ها والطهارة المعنوية من مغفرة الذنب - [00:56:57](#)

يا سلام دين يعني للمترابط الشرائع يربط بعضها بعضا ويصدق بعضها بعضا. وهذا كله يدل على انها من مشكاة واحدة وانها لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها - [00:57:15](#)

ومن مسائل هذا الحديث اي ومن مسائل هذا الحديث ايضا اه قوله كما ينقى التوب الابيظ. لماذا اختار الابيظ ليش ما قال كما ينقى التوب الاخضر ولا الاسود ولا البنبي - [00:57:28](#)

قالوا اختار الابيظ لعدة امور. الامر الاول لان ظهور الوسم في الابيظ اظهر واكثر من ظهوره في غيره ولذلك ترى الحرير يرتاحن في الشتاء لان الثياب والصوف يمكن تتفسخ لكن ما يظهر فيها الوسم وتخليه على زوجها اسبوعين - [00:57:46](#)

لكن اما للثوب الابيظ ما يمديه يطلع برا ويعود الا الا مغير واذا الفسالة شابة في الصبح والليل والنهار الصبح والليل والنهار حلوة ذي في الصبح والليل والنهار بنا فاذا اذا خص النبي عليه الصلاة والسلام هذا الثوب الابيظ لانه لان الوسم اظهر فيه من غيره. الشيء الثاني - [00:58:04](#)

ان البياض هو لون الفطرة بالاصالة اصلا ان الله خلق الفطرة صافية نقية كجوء لهذا الثوب الذي هو صافي النقى فلون الفطرة اصلا ابيض وفيها نور يشرق لكنه بسبب المؤثرات الخارجية طمس نور الفطرة وتقدرت - [00:58:31](#)

ولا لا يا جماعة؟ فإذا أقرب اللالوان الى الفطرة هو اللون هجمة الابيظ وفيه علة ثالثة العلة الثالثة اكتبوها وهي ان البياض هو خير اللالوان الثوب الابيظ هو خير الثياب. قول قال النبي عليه الصلاة والسلام البسو من ثيابكم البياض فانها خير ثيابكم. طيب ونحن الان - 00:58:49

نطلب ايش؟ تطهير ايش القلب وهو خير اعضاءبني ادم فلما كان القلب هو خير اعضاءبني ادم جعل مثاله خير اللالوان وخير الثياب وهو البياض خير اللالوان وخير الثياب وهو الابيظ. اذا لهذه العلل الثلاثة خص النبي صلى الله عليه وسلم البياض في غيره. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 00:59:14

انه دليل على ان للذنوب اثارا والعياذ بالله لابد من الاحتماء منها والحذر الشديد من الوقوع فيها وقد ذكر العلماء جملة كثيرة من اثار الذنوب نذكر اهمها واطرها اولها اغضاب رب وهذا من اعظم ما يكون - 00:59:39

واثر للذنوب والمعاصي فانه اذا اقترف العبد الذنب واستمرأ عليها فان الله جل وعلا يغضب لذلك قال الله جل وعلا فلما اسفونا اي اغضبونا انتقمنا منهم ومن اثارها حرمان الرزق. وفي الاثر ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه - 01:00:00

تصبح ذاك اليوم وقد كتب الله جل وعلا لك انك تكسب مثلا في تجارتك لكن كتب ايضا في اللوح المحفوظ انك تخسر بسبب ذنب تقرفه هذا اليوم فيكون الرزق اه ف تكون محروما من هذا الرزق بسبب هذا الذنب - 01:00:25

ومنها ايضا ولذلك لو سلمنا من الذنوب لرزقنا الله كما يرزق الطير من من غير بذل اسباب لكن مشكلتنا تتلوث بهذه الذنوب فتحتهد ونكد ونتعب في طلب الارزاق ومنها ايضا حرمان العلم وهو عظيم جدا فان العلم نور يقذفه الله في قلب العالم. والمعصية ظلمة تطفى - 01:00:45

ذلك النور. ولذلك ما طلب العلم بمثل ترك المعصية من اعظم ما يستعن به على ظبط العلم وحفظه وتحصيله والرسوخ فيه هو ترك المعصية وعلى ذلك احد التفسيرين في قول الله جل وعلا واتقوا الله - 01:01:09

ويعلمكم الله يا جماعة قال الامام ابن القيم رحمة الله وقد شكر الامام الشافعي الى كيع سوء حفظه فارشدته الى ترك المعصية وعلى ذلك نظم الشافعي قوله في الابيات المعروفة شافت الى وكيع سوء حفظي فارشدني - 01:01:25

الى ترك المعاصي وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي ومنها ايضا ظهور الفساد العظيم الكبير في البر والبحر. كما قال الله جل وعلا ظهر الفساد في البر والبحر بما ايش - 01:01:45

بما ايش يا جماعة؟ بما كسبت ايدي الناس. فتلك الزلازل والبراكين والتلوث وتغيير المناخ. وآآ الفيضانات وكثرة القتل والحروب والفساد العظيم في الاقتصاد وغلاء الاسعار كلها سبب بسبب ماذا؟ بسبب ظلم العباد بسبب الذنوب التي - 01:02:02

العباد وفي ذلك اثار وادلة كثيرة ومنها ايضا تدعى اثر الذنب الى غير المذنب هذا اثر عظيم من اثارها ولذلك يقول ابو هريرة ان الحبارى لتموت في وكرها من ظلم الظالم - 01:02:22

ان الحبارى لتموت في وكرها من ظلم الظالم. وكم حرم اهل البلد من خير بسبب ظهور فيهم من رجل ولم ينكروه. وقد سألت بعض مشائخى اه قلت هل يؤثر الذنب اذا كان علانية وانكر؟ قال لا - 01:02:40

الحمد لله رب العالمين. اذا انكر الذنب العلاء وان كان علانية واستمر في الانكار. فحينئذ لا يؤثر وجوده. اذا الذنب لا يضر الا صاحبه في حالي. في حالة اختفاء صاحبه به لا نعلم عنه Heidi نعمة. ترى اختفاء المذنب بذنبه نعمة علينا لانه ما يضر - 01:03:02

نفسه ما يظهر اثره في الكون والامر الثاني انه اذا جاهر به وانكر ايضا لا يضر الى نفسه. لكن متى يظهر الذنب العامة متى يضر الذنب جميع الناس اذا ظهر واعلن وقدر على انكاره فلم - 01:03:22

فلم ينكر. حينئذ هذا يضر الناس عموما وعلى ذلك قول الله جل وعلا لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا - 01:03:41

لا يتناهون عن منكر فعلوه لبس ما كانوا يفعلون. ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا اه قوله اللهم اغسلني سبحان الله قبل شوي قال نقني ثم ان اغسلني. اذا هذا مطهر ثالث لانه اراد من ربه ان يطهره من الذنوب بثلاث مطهرات - 01:03:56

المطهر الاول تطهير المباعدة المطهر الثاني تطهير التنقية المطهر الثالث تطهير الغسل كم طلب النبي عليه الصلاة والسلام من ربها؟

ثلاث مطهرات وكلها ان شاء الله كافية وهذا كقول الله جل وعلا ربنا - 01:04:19

قال قال في اخر سورة البقرة واعف عنا واغفر لنا وايش ؟ وارحمنا فاذا كل واحدة من هذه المطهرات لها اثرا في تكفير الذنوب.

فالجمع بينها جمع بين جميع اه ما يحصل به التكثير على وجه الكمال والتمام - 01:04:40

ولا جرم ان الثوب المتسخ اذا غسلته اول مرة بالمباعدة يعني بالغسل سيزول اثره لكن لو غسلته وكروت غسله ثلاث مرات لا جرم ان

ذلك ادعى لتطهيره ونظافته فهنا ثلاث - 01:05:01

مطهرات المباعدة والتنقية والغسل. مسألة اه لماذا خص الثلج والبرد في الغسل قال اللهم اغسلني بالماء والثلج هو البرد. لماذا خص

الثلج والبرد؟ مع ان المتقرر عندنا ان الوسخ ها ان الماء الحار - 01:05:16

ابعد للوسخ عن الثوب الان لو جاء ثوب متتسخ تغسله بالماء البارد بثلج تروح تمييعه من الفريزر مو مروح الوسخ فلماذا قال نفني

واغسلني بالماء والثلج؟ مع ان الذنوب هذه - 01:05:41

هذى الذنوب التي احتوت او احتوت القلب هذه قاذورات ووساخة. اذا كان يقول اغسلني بالماء الحار لانه

انطق وافضل في غسل الاوساخ. فلماذا قال الثلج ماذا قال الثلج؟ اقول في هذا قد كفانا الامام ابن القيم رحمه الله تعالى. لقد كفانا

الامام ابن القيم كما قال في فقد قال في اغاثة - 01:05:55

اللهفان قال وسألت شيخ الاسلام عن معنى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم طهرني من خطاياي بالماء والثلج والبرد كيف يطهر تطهير

الخطايا بذلك؟ وما فائدة التخصيص اه بالماء البارد والحار وابلغ منه في الانقاء. قل ليش - 01:06:20

اجاب الفحل عاد اجاب فحل الدين ابو العباس ابن تيمية رحمه الله. بس تبعوا ولا تكتبون الخطايا توجب للقلب حرارة ونجasse

وضعفا توجب ثلاثة اشياء الخطايا توجب للقلب ثلاثة اشياء. اول شيء توجب له حرارة - 01:06:44

وتوجب له نجasse وتوجب له خور وضعف نشوف وش علاجها قال فيرتخي القلب وتضطرب فيه نار الشهوة وتدسه اعوذ بالله اذا

لابد من ثلاث مطهرات طيب قال فان الخطايا والذنوب للقلب بمنزلة الحطب - 01:07:04

الذى يمد النار ويوقدها ولهذا كلما كثرت الخطايا اشتدت نار القلب نبدأ عاد بالمطهرات قال والماء يفسل الخبث يعني النجasse

ويطفئ النار اذا كم ذهب الان عندنا ها ذهب مفسدان ذهبت النجasse - 01:07:29

واطفأت النار. لكن هل من يوم بتطفى النار الحطب يبرد لا يزال موضعها حارا لا يزال موضعها حارا قال الماء يغسل

الخبث ويطفئ النار فان كان باردا كالثلج عفوا فان كان باردا - 01:07:53

اورث الجسم صلابة، فان كان معه ثلج وبرد كان اقوى في التبريد وفي صلابة الجسم وفي شدته فكان اذهب لاثر الخطايا يعني يقول

واوضح كلامه؟ يقول الماء يطفئ هذه النار ويغسل الخبث. لكن لا يزال القلب الان حار ومرتخى - 01:08:18

حار ومرتخى يقول حينئذ تأتي استعمال ايش البرد والثلج حتى تطفئ ما ما تبقى من حرارة النار. وتعيد للقلب قوته. الان حتى حتى

في معامل التجميل للنساء يعرفون هذا الشيء - 01:08:40

فان المرأة اذا اخذت شيئا من الثلج فدارت به على وجهها فان ذلك ادعى لايش؟ لصلابة عضلات الوجه فتأخر علامات الشيخوخة

عنها لكن لو تغسل بالماء الحار دايم فحينئذ ها - 01:08:56

ستبين عليه علامات الشيطان من الصغر. ولذلك اي شيء تزيد تصليبه فعنده الثلج. عندك الثلج. حتى الجرح يصلب ويقف اذا

مررت عليه بايش؟ بثلج ووجع العرق حقيقته ارتخاء في العرق - 01:09:12

ارتخاء في العرق لأن العرق اذا ارتخى صار فيه الالم. فتضطع على العرق ايش ثلج حتى يشد العرق يصلب فلا يستطيع ان يمر ان يمر

فيه الالم فاذا الثلج يقوى يصلب. فالقلب الان قد انطفأ عن نار الذنوب. فيحتاج لا يزال ضعيفا مرتخيا - 01:09:28

وفي بقية الحرارة فيغسل بالثلج والبرد فتذهب ما تبقى من حرارة النار ويعود للقلب صلابته ويدرك عنه اذهبوا عنه وهنوه.

ومن فوائد هذا الحديث ايضا اعلم ان هذا الحديث ذكر اربعة امور - 01:09:48

امران حسيان وامران معنويان فالنجاسة التي تزول بالماء هي ومزيلها حسيان فالنجاسة التي تزول بالماء هي ومزيلها حسيان واثر الخطايا واثر الخطايا التي تزول بالتوبه والاستغفار ايضا هي ومزيلها معنويانا. فاذا ذكر امران حسيان وهو الماء وما يزيله. وذكر امران معنويين وهو - 01:10:06

الذنوب وما يزيلها وهذا من كمال التعليم عليه الصلاة والسلام ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه بيانا ان العبد مفتقر في كل احواله الى الله جل وعلا فلا نجاة للعبد من او حار - 01:10:39

الذنوب وادران المعاشي واثارها الا بالاعتصام بالله جل وعلا فاياك ايها المسلم ان تشق في نفسك ثم تتقدم في الذنوب والمعاصي تقول والله انا واثق من نفسي نقول لا يجوز لك ان تشق بنفسك الشقة التي يجعلك تتجرأ على الدخول في اماكن الذنوب والمعاصي بحجة انك لن تقع - 01:11:01

فان العبد ليس بينه وبين الواقع في الذنب الا رغبته فيه وقدرته عليه فاذا ينبغي للعبد ان يفتقر في الى الله جل وعلا في ان ينجيه من اه من الذنوب وقوعا واثارا - 01:11:27

لا يجوز للعبد ان يستشعر انه استغنى عن الله جل وعلا في كفایته او في حمايته من الذنوب والمعاصي. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه كمال تواضعه صلى الله عليه وسلم وكمال تعبده - 01:11:44

به فإنه يقول وخطاياي وهي كثيرة ولا؟ مع ذلك قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ففي هذا كمال التواضع لله جل على مع انه قيل انه انما قال ذلك من باب تعليم امته - 01:12:00

انه قال ذلك من باب تعليم امته لا من باب وجود الخطايا عنده حقيقة لكن المعنى الاول هو الاليق وهو انه قال ذلك من باب التواضع والانطراح بين يدي ربكم كما في الصحيحين من حديث ابي بكر قال قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به في صلاتي وابو بكر - 01:12:17

فقال له قل اللهم اني ظلمت نفسي ايش؟ ظلما كثيرا وهو ابو بكر فاذا هذا من باب الاعتراف بالذنب وتكفيره من باب التواضع لله جل وعلا والافتقار له والانطراح بين يديه. ايكم وكلمة والله ان احسن من غيرنا - 01:12:37

لا اذا مجال الذنوب اتهم نفسك قل والله انا ذنبي لا تعد ولا تحصى ولو كانت لها رائحة لما جلس احد بجواره مو مثل هذا الكلام لا تقول والله ان احسن من غيرنا - 01:12:56

غير انه يأكل الريا ويشرب الخمر وانه وش نسوبي ها بس نعain التلفزيون انه وش عندنا الحين؟ او نتابع المسلسلات وغيرنا يزني وغيرنا يسرق مهي مفاضلة هي مهي مفاضلة في الذنوب والمعاصي ان كنت تريد ان تفاضل فاضل في الطاعات قل غيرنا والله يقوم الليل وانا ما قمنا بنقوم الليل لكن ابد ابن ادم ابد مفاضلته دايما تصير في فيما - 01:13:05

ينمي ويدسيه لا فيما يرفعه ويرقيه. ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا هل مغفرة ما تقدم من الذنوب وما تأخر من خصائص رسول الله ام يدخل معه فيها غيره من اراد الله - 01:13:29

هل مغفرة ما تقدم من الذنوب وما تأخر من خصائص رسول الله؟ ام يدخل معه غيره من اراد الله ها من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول الاول اية - 01:13:48

يدخل معه غيره. دائمًا اهل الخرج خلفهن ها قصدك العكس بالعكس ما تقدم يدخل معه فيه غيره واما ما تأخر هذا قول ثالث في قول بعد يدخل معه غيره لورود الاحاديث - 01:14:06

ولذلك اذا لا بد من التفصيل وهو كما يلي. نقول لا يعلم احد انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر تحقيقا في هذه الامة الا من ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا الذي اختص به رسول الله هو تحقق وقوع المغفرة - 01:14:31

الذي اختص به هو تتحقق وقوع المغفرة لقول الله جل وعلا انا فتحنا لك ففتحنا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاذا تتحقق وقوع مغفرة ما تقدم وما تأخر جزما باخبار الله وخبر الله لا يدخله الخلف - 01:14:50

طيب واما الدعاء بذلك فهو له ولغيره فاذا الذي يشتراك غيره معه في وقوع المغفرة تحقيقا ولا في الدعاء بذلك بالدعاء بذلك لكن انا

حتى وان دعوت قد يغفر لي وقد لا يغفر لي لأن المسألة تحتاج الى وحي - [01:15:10](#)

اما هو فقد دعا وغفر تحقيقا فانا اشتراك معه فقط في الدعاء بذلك لانه كان من جملة دعائه في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله اذا ما تقدم وما تأخر وقال في في - [01:15:28](#)

بدعائه في التشهد الاخير اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت فاذا هو قاله من باب تعليم امته ولذلك نقله علي ابن ابي طالب كما في صحيح الامام مسلم. فاذا نحن نشتراك معه في شيء وهو يتقدم علينا ويختص بشيء - [01:15:45](#)

ما هو الذي نشتراك معه في مشروعية الدعاء بذلك اذا قلت اللهم اغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر ما لا احد عليك حجة لكن هل يجزم لك انه قد غفر لك ما تأخر وما تقدم؟ الجواب لا. اذا يجزم لمن - [01:16:03](#)

فاذا هو خص بالجزم وغيره اشتراك معه في الدعاء وضحت المسألة هذا هو القول الصحيح في هذه المسألة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه مشروعية سؤال العالم عما يشكل من امور الدين. وانه لا ينبغي للانسان العامي او الجاهل بالحكم الشرعي ان يتخطى - [01:16:20](#)

خبطة عشواء والعلماء بجواره. وعلى ذلك قول الله جل وعلا فاسألو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ومن فوائده ايضا ان فيه ان فيه دليل على ان العالم يجب عليه ان يبين العلم - [01:16:43](#)

الذى سئل عنه والا يكتمه فيلجمه الله جل وعلا يوم القيمة بلجام من نار. المسألة التي بعدها انت تبونا نفتح لكم مجال للسؤال ولا مطلوب في بعض الناس يقول ليش ما تفتح مجال للسؤال - [01:16:57](#)

على كل حال ومن المسائل كم رقم هذا عندكم تراكم الفائدة ما شاء الله عليك وبين رحت انت ادخلت بعضها في بعض ومن من الفوائد الان قوله اللهم اغفر لي اغسلني نقني هذا دعاء لنفسه ولا لا؟ وهو امام وخلفه - [01:17:12](#)

يصلني كيف نجمع بين هذا دعاء الامام لنفسه مع قوله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه من ام قوما فشخص نفسه بالدعاء دونهم فقد خانهم يا اخوان فهمتوا الاشكال ولا ما فهمتوا - [01:17:34](#)

تو بنقول اه ليه يدعوا لنفسه ايوا احسنت نقول لابد من الجمع بين الادلة. على التسليم بصحة الحديث الثاني والا فيه نوع مقال. فاذا قلنا انه ضعيف فحينئذ ما في اشكال - [01:17:56](#)

واذا قلنا انه وصل الى مرتبة الاحتجاج ف يجعله في في الدعاء الذي يؤمن عليه المأمور ف يجعله في الدعاء الذي يؤمن عليه المأمور ولذلك لما كان دعاء الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم يشرع للمأمور التأمين عليه ما قال الله جل وعلا اهدي الصراط المستقيم لان المأمور بيقول ايش - [01:18:15](#)

امين فهذه شلون يقولون امين وانت اللي مبسوط بالمصلحة واما الدعاء السر الذي يسر به الامام في سجوده او رکوعه او تشهده فهذا لا يطلب من المأمور التأمين عليه فيكون له - [01:18:41](#)

فاذا هذا جمع بين الاحاديث التي فيها دعاء النبي وسلم لنفسه وهو امام في الصلاة تحمل على الدعاء فيما يحافظ به. وهذا الحديث يحمل على الدعاء الذي يشرع للمأمور التأمين عليه - [01:18:55](#)

حد عنده سؤال طيب نقف في هالاربع دقائق للسؤال وترى نكمل ان شاء الله بقية فوائد الدرس القادم ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. اللي عنده يا اخوان استفسار او سؤال - [01:19:11](#)

كيف انت تعرف ان الادعية في الصلاة ان الادعية في الصلاة كلما روعي فيها موافقة السنة كلما كان اكمل للصلاه واعظم في الاتباع فهناك ادعية شرعت في السجود باعيانها والفالظها - [01:19:30](#)

مثل حديث ابي هريرة في صحيح الامام مسلم انه كان عليه الصلاة والسلام يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وعلانيته وسره اوله واخره. وفي صحيح الامام مسلم من - [01:19:55](#)

حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في سجوده سبحانك سبحانك سبحانك رب الملائكة والروح وفي الصحيح وفي الصحيحين ايضا من حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في رکوعه واسجده سبحانك اللهم وبحمدك

الله اغفر لي - 01:20:05

لكن فاتباع هذا اولى لكن لو انه قاله في سجوده فلا حرج لأن السجود موضع من مواضع الدعاء لما في صحيح الإمام مسلم من حديث أبي هريرة قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء في صحيح الإمام مسلم من حديث ابن عباس إلا واني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا - 01:20:17

وساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء منه ان يستجاب لكم. اذا يجوز ولكن الافضل التزام السنة واضح هذا خلاصة الجواب ها والله الذي اعلم سياطينا الان هذا - 01:20:37

سياطينا في من جملة فوائد وهي الفائدة الظاهر التاسع والثلاثين ان انه لا يشرع في كل دعاء انتبه ان الاصل مشروعية تقديم الثناء على الدعاء فيما لم يرد الدعاء فيه من قبل الشارع من غير تقديم ذلك - 01:21:02

يعني مثل هذا الدعاء الان دعاء الاستفتاح ليس دعاء طب هل تقدم ثناء على الله فيه طبلة اذا تدعوه من غير تقديم ثناء ولا واضح؟ ومثال دعاء الاستفتاح علم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن او الحسين دعاء - 01:21:19

ها لما قال علمي كلمات اقولهن في الوتر فعلمه عليه الصلاة والسلام لهم اهديني فيمن هديت. هل شرع هل قال تحمد الله وتصلی اول فاذا ما ورد من الادعية عن الشارع من غير تقديم الحمد والصلاۃ وتكون السنة فيها ايش - 01:21:33

لانك ما انت باحرص من الرسول عليه الصلاة والسلام على تعليم الامة. لكن ما لم يرد فيه شيء فحينئذ يشرع للانسان ان يستفتحه بالصلاۃ بالحمد والصلاۃ على النبي صلى الله عليه وسلم - 01:21:51

مثل هذا ايش في حديث انس لا لا هذه هذه لا نقول بها لما لان لان المشروعية لم تأخذها من قول ذلك الصحابي وانما المشروعية اخذناها من اقرار النبي له - 01:22:02

فمتي اكتسب قول الصحابي الحجية الان بالاقرار اظرب لك مثال بسيط هذا لا تدل على جواز الاختراع لا وانما تدل على مشروعية على الاحتجاج بالاقرارات. مثاله في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فامر عليهم رجل - 01:22:37

فكان يقرأ بهم في الصلاة فيختتم بقل هو الله احد معلق عليها كل ما يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقرأ سورة ثم قبل ما يركع يقول قل هو الله احد - 01:22:56

والركعة الثانية يقرأ سورة الفاتحة ثم سورة ثمن يختتم بقل هو الله احد. طب فعل غريب هذا هل علم هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله هذا اختراع الان لا يزال في حيز الاحداث - 01:23:06

هل هذا لو لم يقرره نقول هذا محدث لكن لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اداء النبي اخبروه. فقال سلوه لاي شيء يفعل ذلك؟ فقال لها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها - 01:23:19

فقال عليه الصلاة والسلام ها فان الله فقال فاخبروه ان الله عز وجل يحبه كما احبها اذا هنا الان اكتسبت صفة المشروعية. فهنا لا يدل على جواز الاحداث والاختراع وانما يدل على ان اقرار النبي صلى الله عليه وسلم لفعل احد من الصحابة دليل على الحجية. والا فالاحداث مفصول في قول الله جل وعلا - 01:23:32

في قول النبي عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. متى دخل فعل الصحابي في امر النبي بعد الاقرار باجتهاد باجتهاد لكن لو انكر عليه - 01:23:58

خلاص انتهى لما اقره ارتقى الى درجة الحجية هذا باجتهاد الاجتهاد في عهده عليه الصلاة والسلام جائز الان كثير من الناس يجتهدون في امور نحن نقرهم على اجتهادهم ولكن نصح لهم افعالهم - 01:24:19

عمر رضي الله تعالى عنه لم يتيمم للجنابة ولا لا؟ هذا اجتهاد منه ايش والله ما هل يتسع للاستفتاح ولذكر ولذكر الوارد في هذا المكان اذا قدرنا تسعه انا اشوف ما في حرج الان ما في مانع من من الاتيان بهذه السنة - 01:24:34

ها يا جماعة يا ساتر غير واردة لا لا ليس هذا معناه يعني ان المأمور يقرأ سواء قبل قراءة امامه او موافقا لقراءة امامه او بعد قراءة

امامه على طول لا يجب عليك ان تقرأها - [01:25:09](#)

والجزئية التي تقرأ الفاتحة فيها لا يلزمك ان تستمع لي فيها. في هذه الجزئية فقط. ليش؟ لانك تركت واجب الاستماع لواجب القراءة والمتقرر عند العلماء ان الواجب لا يترك الا لواجب - [01:25:34](#)

الجزئية ذي ما يجب عليك الاستماع فيها وتقرأ ولو لم تسمعني ولو لم تفهم ما اقول يعني في هالجزئية فقط ولكن انا اشوف الاسلام ان يقرأها الانسان في مثلا في بعض ادعية الاستفتاح يطول فيها الامام فاذا انتهيت من دعاء الاستفتاح انت اشرع في الفاتحة امش طب ما بتقرأها الامام نقولها - [01:25:47](#)

هذا ركن قولي لا يلزم فيه المتابعة تلزم في الاركان ايش؟ الفعلية العملية اما هذا ركن قولي ما في مظرة ذي فتقراها قبله طيب ما امداك معي؟ ما امداك؟ اقرأها معي - [01:26:05](#)

انا اقرأ الفاتحة اقر معي لماذا دائمآ نؤخر قراءة الفاتحة الى ما كانها رکوع او سجود ما تسجد الا عقب ما يسجد او تبغى ترکع الا عقب ما يرکع لا هذا ركن قولي - [01:26:18](#)

وفي في السعة فان امداك تقرأها قبل الحمد لله او معي او بعدي اذا كان ثمة سكتات بين اه على قول بعض اهل العلم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:26:29](#)

تابع بقية هذه المادة من خلال المادة - [01:26:41](#)